

الحب الخالص | 11 | أُندي العالمين برنامج جديد للشيخ

الحويني في رمضان

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحيم اندى العالمين. اندى العالمين مشاهديننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد. احببنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل - [00:00:00](#)

جنة مثنوا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى لا زال الحديث عن الحبيب صلى الله عليه وسلم عن اندى العالمين عن خير من مشى على الارض بقدمين ونظر الى الناس بعينين بابيه وامه صلى الله عليه وسلم - [00:00:36](#) الذي جعل رب العزة تبارك وتعالى حبه ديننا والذي جعل الامتثال لامره واستماع امره وتنفيذه ديننا واجب التنفيذ. وهذا ما فعله الصحابة رضي الله عنهم وكل من سار على نهجهم بعد ذلك - [00:00:48](#)

حول هذا الامر وحول هذا الحديث الماتع مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. وهذه الاماسي من برنامجكم عند العالمين. حياكم الله شيخنا. بارك الله فيك رفع الله قدرك في الدرجة. بارك الله فيك - [00:01:02](#) اه شيخنا كنا توقفنا في الحلقة الماضية تحديدا عند الكلام عن اه محبة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وهذه المحبة التي قد تكون اه اه غير واضحة حتى عندهم هم. ولكن تحتاج الى سؤال مباشر او الى استفسار مباشر. هذا او هذا طريقة السؤال الذي طرحناه وقلنا - [00:01:14](#)

الحديث حديث عبدالله بن هشام في صحيح البخاري آآ ان عمرا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم والنبي اخذ بيده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - [00:01:34](#) لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي التي بين جنبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك التي بين جنبيك. فقال له عمر رضي الله عنه الان يا رسول الله انت احب او انت احب الي من نفسي؟ فقال - [00:01:44](#) قال له النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر او كما قال صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث الذي يرسم ملمح واضح جدا في محبة النبي او محبة النبي في نفوس الصحابة المحبة البالغة التي لا يعادلها شيء على الاطلاق - [00:01:58](#)

تفضل شيخنا الحبيب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين هذا الحديث الحقيقة بين لنا نوعية الحب التي ينبغي ان يتحلى بها المسلم - [00:02:15](#) فيما يتعلق بالله تبارك وتعالى او بنبيه صلى الله عليه وسلم كان كثير من الناس ياتيني وهو مستشكل انه يحب ابنه اكثر من النبي صلى الله عليه وسلم او يحب امرأته اكثر من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:36](#) وكان يعني يكون متأثرا جدا. ويقول يعني انا احب امرأتي. انا البى لها كل ما تريد. ابني لا امنعه من شيء بيقول انا يعني نفسي ان انا يعني احب النبي عليه الصلاة والسلام كمحبتني لابني - [00:02:54](#)

انا اريد ان ابين ان محبة الله تبارك وتعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم نوع مختلف عن محبة المرء لابنه او لامرأته او لجاره او لاي انسان كائنا من كان - [00:03:09](#)

ذلك ان محبة الانسان لابنه او لامرأته دي محبة طبع الحب محبة طبع يعني انت تحب ابنك طبعاً يعني زي عايزين مسلاً نشبه الطبع

بمحبة الله ورسوله محبة الطبع زي ما يكون واحد يعوم على الماء والماء يحمله - 00:03:26

فلا يبذل اي شئ ولا يشعر بي جهد ولا كلفة ولا مشقة والماء يحمله دي محبة الطبع بدأ انسان يشعر بها ويستلذ بها. اما محبة الله

ورسوله الحقيقة مش زي محبة الطبع ابدا - 00:03:51

من محبة الله ورسوله ممكن تبقى فيها مشاكل كثيرة انك اذا اردت ان تنفذ هذا الحديث تقابل باعتراضات اعتبارات من قبل اهلك من

قبل جيرانك من قبل آآ يعني العمل الذي تعمل فيه. ومع ذلك مطلوب منك ان تظن - 00:04:09

صلى على الرسول والا تغادر العمل حتى وان شق عليك. يعني ممكن محبة الله عز وجل تكلف المرء رقبتة تكلف المرأة ان يترك

ملاعب صبا تكلف المرء ان يذهب الى اخر الارض - 00:04:27

لان الله تبارك وتعالى امره بشئ وينبغي ان يفعله عشان كده يعني الذي يتصور ان محبة الله تبارك وتعالى هيستلذ بها كمحبته لولده

او لمراته هذا لا يمكن ان يطعم المرء فيه - 00:04:44

الا اذا ترقى في آآ مراقي الايمان الى درجة عالية جدا عشان كده انا مش عايز حد ينزعج ان هو يقول انا احب ابني واشعر بلذة الحب

لابني او لامراتي او لجاري او لاختي او كده ولا اشعر بهذا - 00:04:58

الشعور في محبة آآ النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب في هذا الحديث صرح النبي عليه الصلاة والسلام انه يحب نفسه

اكثر منه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. ايه معنى هذا الكلام - 00:05:14

معناه اذا تعارض هو عمر ابن الخطاب او هو المرء مع حكم الله تبارك وتعالى ينبغي ان يقدم حكم الله عز وجل على هو النفس

حتى وان كان شاقا على نفسه - 00:05:34

هو ده معنى الكلام. مش ان عمر بن الخطاب سيحب النبي صلى الله عليه وسلم الحب الجبلي. مسلا اكثر آآ من نفسه لا الانسان يحب

نفسه لا شك يعني ويقدمه على آآ كل محبوب - 00:05:48

لكن المقصود بالحديث انه كأنه قال اذا تعارض حكم لي مع هو نفسك فينبغي ان تقدم حكمي على هو نفسك وحينئذ يكون آآ

النبي عليه الصلاة والسلام احب الى آآ عمر بن الخطاب او - 00:06:02

يعني نضع مكان عمر اي انسان يعني احب اليه من نفسه. نعم. اذا حقق هذا وقدم حكم الله على هو نفسه يبقى اذا يكون النبي صلى

الله عليه وسلم احب اليه من نفسه - 00:06:21

هو ده الحديث مش الحب الجبلي. اللي هو المفطور الانسان عليه يعني جميل جدا شيخنا استأذنك في في سؤال لو تكرمت اه هل

يمكن هل يمكن ان يوصف الامر بصورتي ان نقول ان عمر لما تحدث تحدث - 00:06:35

بداية عن الحب الجبلي او الحب الفطري انه يتكلم عن نفسه انه لا يحب النبي لا اذا كان المسألة في مسألة حب الفطر فهو يحب نفسه

اكثر توجهه الحبيب صلى الله عليه وسلم ان المطلوب هو الحب - 00:06:52

بالامر والنهي. اي نعم. فكان طرحه عن امر ثم اه سد له النبي صلى الله عليه وسلم الكلام بهذه الطريقة. هل يمكن ان يكون هذا

التوصيف ده ده صحيح ما هو كان هذه كانت عادة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:07

اذا تكلم احد بكلام غير مستقيم كان يصحح له واظن يعني لا يعزب عن ذهنك ولا عن ذهن المشاهدين اه مسائل الاعراب لما كان

الاعرابي يأتي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:22

فيقول له يا رسول الله متى الساعة؟ الساعة آآ قادمة الساعة اتية. انت بتسأل عن تأصيل حاصل فكان يصحح له سؤال او يقول له ما

ينبغي ان يسأله. فقال له وماذا اعددت لها - 00:07:37

فالسؤال عن الساعة تحصيل حاصل وما كانش المفروض الاعرابي يسأل عن هذا ان الساعة اتية لا ريب فيها. كما في القرآن. لكن لانه

قال له الذي ينبغي ان تسأل عنه - 00:07:53

عن الذي اعدته للساعة سل عنه هل هو صحيح؟ اهذا يوصلك الى الساعة بامان وسلام ولا لا فكان من عادة النبي عليه الصلاة

والسلام ان المرء اذا سأل سؤالاً ولم يكن السؤال في محله كان يصحح له هذا. فكذلك بالنسبة للمفاهيم عمر بن الخطاب رضي الله عنه

تکلم عن الحب - 00:08:07

الذي يشعر به انه يحب نفسه اكثر من النبي صلى الله عليه وسلم فوجهه النبي عليه الصلاة والسلام الى الحب الذي ينبغي ان يسأل عنه. وينبغي ان يتتبعه حتى يصل الى الله تبارك وتعالى بسلام - 00:08:30

هذه كانت عادة عند النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك يعني انا لاحظت هذه العادة في شيخنا الالباني رحمة الله عليه كان اذا سألهم سائل مسألة والشيخ يستشكل مراد السائل يقول له لعلك تقصد كذا - 00:08:46

يقول له لا طيب تقصد كذا؟ يقول له لا. يا اذا ماذا تقصد؟ يقول اقصد كذا. يقول اذا انت تريد كذا. يقول له لا حتى يظل الشيخ معه حتى يصحح له السؤال - 00:09:05

فاذا قال نعم انا اقصد كذا يبدأ في الجواب وهذه الحقيقة طريقة جيدة جدا. ينبغي ان نتحلى بها كثير من او يتحلى بها العلماء. وهم يستمعون الى مسائل العوام لان العامي نعم. قد يسأل سؤالا ولا يقصد هذا السؤال ويجيب الشيخ على ما فهمه من آسؤال السائل

ويكون السائل - 00:09:18

لا يقصد هذا اطلاقا. عشان كده برضه اعتقد ان دي مأخوذة من تصحيح النبي صلى الله عليه وسلم السائلين او توجيهه او توجيهه صلى الله عليه وسلم للسائل ان كيف يسأل يعني - 00:09:42

نعم. ايه نعم. جميل جدا شيخنا ذكرت فضيلتك ان هو آسواء كان في المثل الذي ذكر سابقا في في مثل سفيان عليه رحمة الله او الكلام عن آالكلام عن الصحابة والارتقاء الى مرتبتهم او المحاولة للوصول الى والارتقاء الى مرتبتهم - 00:09:57

اعتقد انه آسيأتي وقت على من يسعى آان وان كان بعيدا سيأتي وقت يمكن للشخص فيه ان يصل الى مرتبة آالمحبة الجبلية لتشابه تماما المحبة محبة الطبع او محبة الامر عفوا - 00:10:16

الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم استطاعوا ان يطبقوا المحبة محبة الامر والنهي. اما فيما يتعلق بالمحبة الجبلية لا يمكن ان نقول ان الكل استطاع ان يطبقها. ولكن حين ننظر الى الصحابي ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه مثلا - 00:10:39

نجد انه استطاع ان يصل بمحبته الجبلية للنبي صلى الله عليه وسلم الى ما يشبه محبة الامر والنهي وكان يستلذ بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم كاجمل ما يكون حتى يشرب النبي فيرتوي ابو بكر رضي الله عنه وارضاه. لما يقول شرب النبي - 00:10:53

هذه المحبة الجبلية التي اصبحت سجية من سجايا ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. كيف يمكن تسليط الضوء على هذه القضية؟ قضية ان المحبة الجبلية تصل الى مرتبة لا يمكن ان تضايها مرتبة. لا - 00:11:11

احنا قلنا ان هذا يكون بالتعاهد وبعدين الضرب المثل بابي بكر الصديق هذا صعب جدا ان يصل المرء اليه عفوا لا اضرب المثل انا اريد ان نسلط الضوء على حالة ابي بكر رضي الله عنه وارضاه كمحبة طافحة للنبي صلى الله عليه وسلم. اه طبعاً ومحبة خالصة -

00:11:27

والمحب الخالص لا يخالف مطلقا المحب لا يخالف ولذلك يقول للعلماء المحبة جواد من ركه لا يضل ابدا واي عبادة تمارس بالحب تكون سهلة وتكون خفيفة على النفس فطبعاً ده برضو هنرجع الى الكلام الذي قلناه قبل ذلك وهو ان المرء يتعاهد نفسه حتى تصير

الصفة المكتسبة كالصفة الجبلية - 00:11:45

ابو بكر الصديق رضي الله عنه طبعاً انت ضربت المثل يعني آاشيء عالي جدا جدا يعني النبي عليه الصلاة والسلام يعني آمع ابي بكر الصديق لا اعلم احدا وفي الصحبة حقها كصحبة ابي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم وصحبة النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر

الصديق - 00:12:13

حتى يعني كان كلاهما يعني يصدر عن شيء واحد هو صلح في الصلح الحديبية وواضح جدا. والمسل اللي انت ضربته الان لأهي الرواية قال فشرب حتى رضيت هي دي الرواية. نعم. ارتويت انا لا احفظها الحقيقة لكن الذي يحفظه فشرب حتى رضيت -

00:12:33

طبعاً طبعاً هي اعلى بلا شك يعني آكلما كان المرء محبا لله تبارك وتعالى مريدا للدار الآخرة فان الله عز وجل يوفقه الى مرضيه والى

محابه كده كل عبادة لابد ان يشملها الحب - 00:12:56

والحب هذا لابد ان يعني يتوهم الانسان ويتخيل الجنة وتخيل النار اذا تخيلوا الجنة والنار ووضعها امامه في اي عمل فلا بد ان يتميز هذا العمل عشان كده يعني المحبة تمارس - 00:13:15

المحبة تمارس بنقول لاولياء الامور وهم يربون اولادهم ربوا اولادكم على تعظيم الله ورسوله. يعني انا اذكر فيما قرأت ان بعض العلماء لما اراد ان يعلم ابنه كيف يعظم رسول الله صلى الله - 00:13:32

وسلم فكان من عادته ان ابنه اذا كلمه عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو متكئ ان يجلس ويجلس باهتمام حتى يلفت نظر الولد وفعلا الولد آآ لفت نظره هذا الاهتمام - 00:13:47

كلما كان والده متكئا فيسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم فيجلس يشد هدومه كده وبتاع وكأنه يعني ايه قادم على يعني ان فيه انسان عظيم قادم يعني فسأله كأنه في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم. اه. قال يا ابتي يعني كلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

اراك متكئا تجلس واراك انك انت - 00:14:05

حتى بملا بسك والكلام ده. قال يا بني انك ذكرت عظيم انك دغرت عظيما ليس هناك اعظم من النبي صلى الله عليه وسلم. تخيل انك داخل على ملك من ملوك الدنيا. هل يمكن ان تدخل بهذا اللبس اللي انت لابسه او الكلام ده؟ قال له لا - 00:14:27

قال ماذا تفعل؟ قال البس افضل ما عندي وآآ يعني آآ جعل الولد يعني يصف لابيها ما الذي سيفعله اذا دخل على ملك. قال فكيف اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:44

هذه برغم انها يسيرة وسهلة ولا تكلف الانسان شيئا يعني الا انه قليل من الناس هو الذي ينتبه اليها عشان كده يعني مسألة تنمية الايمان تربية الايمان آآ في نفس الولد او في نفسك انت هذا يحتاج الى دربة او ممارسة - 00:14:57

نسأل الله عز وجل ان يهدينا وان يصلح احوالنا واحوال المسلمين شيخنا شيخنا اعتقد انك يعني على مدار كل السنوات التي مارسنا فيها الدعوة الى الله تبارك وتعالى كنت تركز على قضية ان - 00:15:16

الاسوة بالصحابة هي هي الطريق الوحيد الذي يمكن ان يقودنا لمثل هذا الامر. لان هم اللي مارسوا هذه المحبة الحقيقية ومارسوا هذا الاتباع ممكن فيما بقي من وقت وهو يقل عن دقيقتين حول هذه النقطة شيخنا الحبيب - 00:15:31

طبعاً لا شك ان الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وعينوا الوحي وهو ينزل لن يكون ايمانهم كايما من جاء بعدهم ولكن لو افترضنا جدلاً ان هناك من جاء بعدهم - 00:15:49

وارتقى بايمانه الى هذه الدرجات فان النبي صلى الله عليه وسلم مدح هذا الجنس اللي هو الايمان بالغيب الذين يؤمنون بالورق المعلق يعني احنا رصيدنا نحن هو الورق المعلق جاءنا القرآن مكتوب على صحف - 00:16:03

وجاءتنا السنة مكتوبة على صحف ونحن نتحرى هذا هذه الصحف سواء كان قرآنا او كان سنة ونجتهد في ان ننفذ هذا. اذا صدق ايمان المرء بهذا الورق المعلق فلا فلا شك انه يكون في منزلة - 00:16:21

عظيمة. وقد ذكر حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه ضعيف ولكن معنى هذا الحديث ورد في احاديث اخرى صحيحة. يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم وددنا لو انا رأينا اخواننا - 00:16:39

قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال لهم لا انتم اصحابي اخواني اقوام يأتون بعدكم كاجر العامل منهم كاجر خمسين منكم. هو ده المنكر في الموضوع وضعف الحديث وارد من هذا يعني - 00:16:54

قال ااجر خمسين منكم وبعدين علل ذلك بانهم انكم تجدون على الخير اعوانا وهم لا يجدون على الخير اعوانا فاذا يعني اه صح ايمان المرء وتم ايمانه برغم انه لم ير النبي عليه الصلاة - 00:17:11

ويعني يحاول يحاول ان يتشبث به الصحابة رضي الله عنهم وان يقلدهم فيما اتوا به فهذا له اجر عظيم عشان كده الصحابة هم الاسوة الذين عاينوا الوحي ينزل ورأوا النبي صلى الله عليه وسلم واتبعوه في حياته حتى انت اذا رأيتهم بعد - 00:17:27

النبي عليه الصلاة والسلام كيف ترى جدهم وكيف ترى اجتهادهم عشان كده جعلنا الصحابة هم المثل الاعلى بعد رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم فيما يتعلق بالاتباع اي نعم. نعم - [00:17:47](#)

وحتى وحتى من يأتي بعدهم انما كان يقال اه يقارن بهم رضي الله عنهم وارضاهم لما يقال مثلا اه عن عبدالله بن مبارك رضي الله عنه يقول انه آآ لم لم يفض له الصحابة الا بفضل الصحبة. نعم. نعم نعم وهو فضل لا يعادله فضل ولكن - [00:18:03](#)

القصد ان هم ارجعوه الى ذات المنيع وهو صحابة النبي صحابة النبي نعم رضي الله عنهم اجمعين. بارك الله فيك. جزاك الله خير شيخنا الحبيب الله يبارك فيك لا زال الحديث مستمر عن مسألة المحبة ولكن نكملة باذن الله عز وجل في حلقات قادمة باذن الله

تبارك وتعالى. رفع الله قدرك في الدارين. بارك الله فيك - [00:18:23](#)

حياكم الله شيخنا الله يبارك فيك احببنا في الله نقول بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام هذه الحلقة من برنامجكم اندى العالمين مع

شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني على امل ان نلتاكم في حلقة اخرى باذن الله تبارك وتعالى - [00:18:41](#)

حتى نلتاكم نقول لكم دمتم في الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون

راحيم اندى العالمين. اندى العالمين الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحيم - [00:18:52](#)

اندى العالمين. اندى العالمين - [00:19:25](#)